



مسيرة الخراب تقترب من نهايتها

مثلما حاول القذافي بناء جدار من الكراهية وعدم القبول لكل ما يمت للوحدة العربية بصلة، وذلك بتقديمها مشوهة عملاً وفكراً، ها هو اليوم يعمل على تخريب العلاقات المميزة التي تربط الشعب الليبي بشعوب الصحراء الاستوائية الأفريقية والتي إرتكزت على الدور الحضاري الذي كان لليبيا شرف الاضطلاع به من خلال الدعوة السنوسية وزواياها في نشر الاسلام وتقوية علاقات الجوار .

كان هذا سلوك القذافي منذ تفرد به بالسلطة، حيث بدأ بإرتداء الثوب الاسلامي العربي في دعوة منمقة، ظاهرها الصدق، والاخلاص والتقدم والبناء، وباطنها الخبث والتآمر في مسيرة دمار وتدمير إغتالت كل شيء، واعد على أرضنا ومن حولنا . فالقذافي كان في الوحدة مظهر تفريق، وفي النهضة مصدر تعويق، وفي العقيدة مثار شبهة!

أمام هزال صورة نظام القذافي، وتفاهة محتواه ... وانعدام مقومات وجوده الشرعي، صار يبحث عن صيغة تضمن له الاستمرار في السيطرة على كامل الحياة السياسية والاقتصادية في ليبيا مهما كان الثمن، فكان ذلك دافعه إلى محاولة تهجير الليبيين وإستبدالهم برعايا من دول الجوار - مستغلاً ظروفهم الحياتية - ليؤسس بهم دولته الجديدة، متصوراً أنه في مقدوره بناء امبراطورية نسجها وهمه وهوسه وخياله المريض، مسخراً هؤلاء لخدمة طموحاته في أن يغني وأن يطغي، فهو لا ينضج شواءه إلا في حريق شعوبنا !!

إن التجمع الوطني الديمقراطي الليبي في الوقت الذي يعبر فيه عن الأسف لسقوط الضحايا من الليبيين والوافدين الأفارقة في الأحداث الأخيرة بمدينة الزاوية وغيرها من المناطق، فإنه ينبه إخواننا في الدول الأفريقية بأن سياسات القذافي تبذر فينا الفرقة لتجني منا السيادة .

إن نظام القذافي في مآزق خطير، ويبحث عن أي ذريعة لتمديد ما تبقى له من أيام. والحقيقة الماثلة أن المقاومة الليبية الداخلية هي في تصاعد مستمر، وهي مصممة على تقويض نظام الاستبداد الذي عاث في ليبيا نهباً وإفساداً لأكثر من ثلاثة عقود .

ومن جهة أخرى فإن التجمع الوطني الديمقراطي الليبي الذي يثمن عالياً تضحيات الشعبين الفلسطيني واللبناني، يبارك إنتفاضة الأقصى الجريئة التي زعزعت باطل اسرائيل وأيدت حق فلسطين، ويحيي أبطالها الخارجون من ظلام الظلم، ويؤكد الحاجة إلى إنتفاضات مماثلة على إمتداد الوطن العربي لاسقاط مؤسسة الاستبداد التي أفرزت الواقع العربي الرسمي الراهن، الذي سرق ثروتنا، وقهر شعوبنا، وأدمى كرامتنا، ومكّن لمن يريد إستباحة حقوقنا، وزرع اليأس في نفوسنا بالحاضر والمستقبل !

التحية والتقدير لرجالنا ونسائنا الذين يتحملون مسئولياتهم النضالية في مواقع متعددة داخل الوطن، ووسط أجواء القمع والاستبداد والفساد، والتحية والتقدير لكل المناضلين الشجعان الذين يقفون منذ سنوات وسنوات خلف الأسوار وداخل السجون ومعسكرات الاعتقال في شموخ وكبرياء واصرار، دفاعاً مجيداً ونضالاً بطولياً في سبيل قضية الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان .

عاش نضال شعبنا من أجل اسقاط الاستبداد
والمجد لشهدائنا الأبرار
وعاشت ليبيا



التجمع الوطني الديمقراطي الليبي

٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠ م